

تحرك عاجل

كردّي سوريّ معتقلٌ بإيران في حاجة إلى إجراء جراحة عاجلة

يحتاج رمضان أحمد كمال، كردّي سوريّ يقضي حكمًا بسجنه عشر سنوات بإيران، إلى رعاية طبية عاجلة، تتضمنها العلاج الجراحي، إذ تعرّض للضرب من قبل مسؤولي السجن، أثناء نقله إلى المستشفى يوم 30 ديسمبر/كانون الأول، إثر إصابته بعد إجراء عملية له، ثم أعيد إلى السجن بعد أسبوعين دون تلقّيه الرعاية الطبية الكافية.

يقضي رمضان أحمد كمال، كردّي سوريّ يبلغ من العمر 33 سنة، حكمًا بالسجن عشر سنوات بسجن "رجائي شهر" في مدينة كرج قرب طهران، وذلك بعد اتهامه بـ"عضويته في حزب العمال الكردستاني". وأنه بحاجة إلى علاجٍ جراحيٍّ لإصابةٍ في كُتفه قد تسببت في شللٍ جزئيٍّ لذراعه؛ ويبدو أن سبب الإصابة جاء نتيجة الرعاية السيئة بعد أن أجريت له قبلها عملية جراحية داخل السجن، وقد أفاد رمضان أحمد كمال بأنه قد غاب عن الوعي بعد أن قام مسؤولو السجن بضربه أثناء نقله إلى المستشفى في 30 ديسمبر/كانون الأول. ورفضت أول مستشفى نُقل إليها أن تستقبله، على الرغم من حالته الحرجة، وأنه قد تم القيام مسبقًا بالترتيبات الخاصة باستقباله. ونُقل، حينئذٍ، إلى "مستشفى الإمام خامنئي"؛ حيث احتُجز هناك بقسم الطوارئ لمدة 48 ساعة، قبيل أن يُنقل إلى أحد الأجنحة. ثم أعيد رمضان أحمد كمال إلى السجن بعد أسبوعين في 14 يناير/كانون الثاني، دون أن يتلقّى العلاج الذي احتاجه. فقد تمت إعادته إلى السجن، على الرغم من أن أطباء السجن والمنظمة القانونية الطبية، على ما يبدو، قد نصحوا بعلاجه داخل المستشفى، وأن المدعي العام بطهران أصدر تصريحًا بنقله إلى هناك.

ويذكر أنه أُلقي القبض على رمضان أحمد كمال على يد حرس الحدود الإيرانية في 7 يوليو/تموز 2008، بعد أن عبّر الحدود من العراق، برفقة ثلاثة آخرين من أعضاء "حزب العمال الكردستاني" عن طريق الخطأ، كما زعموا. وقد أُطلق عليه الرصاص مرات عدة أثناء القبض عليه، فأصيب كتفه وبطنه وفخذه بجروح بفعل الطلقات. وفي بادئ الأمر، أصدرت محكمةٌ ثوريةً بمدينة "خوي" بإقليم غرب أذربيجان، حكمًا بإعدامه، لكن حُفّضَ، فيما بعد، إلى السجن لمدة عشر سنوات.



يُرجى الكتابة فورًا بالفارسية أو الإنجليزية أو الأسبانية أو الفرنسية أو العربية أو بلغاتكم الأصلية:

- لحث السلطات الإيرانية على ضمان حصول رمضان أحمد كمال فورًا على الرعاية الطبية المتخصصة خارج السجن؛
- لدعوتها إلى إجراء تحقيق بشأن مزاعم تعرّضه للضرب وغيره من صنوف سوء المعاملة من قبل مسؤولي السجن، وتقديم المسؤولين عن تلك الأفعال إلى العدالة؛
- لتذكيرها بأن المادة 12 من "العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية"، والذي تشكل إيران دولة طرفاً فيه، تنص على حماية حق كل فرد، بما في ذلك السجناء، في بلوغ أعلى مستوى يمكن بلوغه من الصحة البدنية والعقلية؛ و تنص على أن الحرمان من العلاج الطبي المناسب قد يرقى إلى انتهاك للحظر المطلق المفروض على التعذيب وغيره من صنوف سوء المعاملة.

يرجى إرسال المناشدات قبل 8 مارس/آذار 2016 إلى:

القائد الأعلى للجمهورية الإسلامية في إيران

آية الله سيد علي خامنئي

مكتب المرشد الأعلى

شارع الجمهورية الإسلامية - نهاية شارع الشهيد كيشفار دوست،

طهران، جمهورية إيران الإسلامية

بريد إلكتروني: <http://www.leader.ir/langs/en/index.php?p=suggest>

تويتر: @khamenei_ir (بالإنجليزية)؛ أو @Khamenei_es (بالأسبانية)

طريقة المخاطبة: سماحة القائد الأعلى

رئيس السلطة القضائية

آية الله صادق لاريجاني

بواسطة مكتب العلاقة العامة

Pelak 4, Bon Bast Azizi 1,

Balatar az tagato Pastoor,

Khiyaban ValiAsr,

طهران، جمهورية إيران الإسلامية

بريد إلكتروني: info@dadiran.ir

طريقة المخاطبة: صاحب السعادة

كما يُرجى إرسال نسخ إلى:

المدعي العام بطهران:
السيد /عباس جعفري دولت آبادي
مكتب المدعي العام والثوري
الزاوية 15- ساحة خرداد
طهران، جمهورية إيران الإسلامية
طريقة المخاطبة: فخامتكم

كما نرجو إرسال نسخ إلى الهيئات الدبلوماسية المعتمدة في بلادكم. نرجو إدخال عناوين هذه الهيئات أدناه:
الاسم العنوان 1 العنوان 2 العنوان 3 فاكس رقم الفاكس البريد الإلكتروني عنوان البريد الإلكتروني صيغة المخاطبة
نرجو التأكد من القسم الذي تتبعونه إذا كان إرسال المناشدات بعد التاريخ المذكور أعلاه ممكناً.

تحرك عاجل

كرديّ سوريّ معتقلٌ بإيران في حاجة إلى إجراء جراحة عاجلة

معلومات إضافية

قُتل رجلان ينتميان إلى "حزب العمال الكردستاني" برصاص حرس الحدود الإيرانية، كانا برفقة رمضان أحمد كمال وقت إلقاء القبض عليه في 2008، بينما نجح رجلٌ ثالثٌ في العودة إلى العراق عبر الحدود مع إيران. وقد كان يُحتجز في سجونٍ شتى بأنحاء البلاد، بما فيها سجون قزوين وأرومية وطهران، كما لم يُسمح له بالاستعانة بمحامٍ طوال كامل مرحلة التحقيق وخلال محاكمته.

وجدير بالذكر أن رمضان أحمد كمال وجه، بعد إعادته من المستشفى إلى السجن في يناير/كانون الثاني 2016، رسالة مفتوحة للدكتور أحمد شهيد، مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان بإيران، وزعم في رسالته أن مسؤولو السجن اعتدوا عليه، بينما كان يُنقل إلى المستشفى، بركله في رأسه وضربه بالهراوات، مما تسبب في غيابه عن الوعي. وأفاد بأنه تعرض لنزيفٍ حادٍ في أنفه وأذنيه وأصيب بكدمات. وعليه، تقدم رمضان أحمد كمال بشكوى إلى مكتب المدعي العام بطهران بشأن الحادثة.

وحسب علم منظمة العفو الدولية فإن رمضان أحمد كمال قد خضع لعملياتٍ حتى الآن، داخل سجن "رجائي شهر"، لا يرقى، كما يبدو، مستواههما إلى المستوى المناسب؛ وأنه لم يتلق رعاية كافية عقب إجرائهما. فقد تدهورت، منذ ذلك الحين، إصابته التي، على ما يبدو، أنها قد تسببت في شللٍ جزئيٍّ لذراعه.

ففي أغلب الأحوال، تقوم السلطات الإيرانية بنقل السجناء، الذين تتطلب حالاتهم الرعاية الطبية، إلى المستشفيات؛ إلا أن منظمة العفو الدولية تعلم أنهم لا يحصلون على أي رعاية طبية حقيقية، أو أنهم بدلاً من ذلك، يُعادون فقط إلى السجون. لذا، سواء أكان عدم توفير الرعاية الطبية اللازمة لذوي الاحتياج لها من السجناء أمراً متعمداً أو وليد الإهمال؛ فإنه يُمثل خرقاً للالتزامات إيران الدولية بشأن حقوق الإنسان. وقد يصل الأمر إلى الحرمان من العلاج الطبي أو حتى إلى انتهاك الحظر المطلق المفروض على التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة، المنصوص عليه في مادة 7 من "العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية"، والذي تشكل إيران دولة طرفاً فيه. كما تقر مادة 12 من "العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية"، الذي أيضاً تشكل إيران دولة طرف فيه،

على وجه التحديد بحق كل فرد في بلوغ أعلى مستوى يمكن بلوغه من الصحة البدنية والعقلية. كما تنص "قواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء" (قواعد مانديلا) على وجوب توفير مسؤولي السجون للرعاية الطبية اللازمة للسجناء دون أي تمييز (القاعدة 24 إلى القاعدة 35). وتنص الفقرة الأولى من القاعدة 27 على ما يلي: "يُنقَل السجناء، التي تتطلب حالاتهم الحصول على عناية متخصصة أو إجراء جراحة، إلى مؤسسات متخصصة أو إلى مستشفيات مدنية." ولمزيد من المعلومات، أنظر هذا البيان العام:
<https://www.amnesty.org/en/documents/mde13/2508/2015/en/>

إلا أنه، على الرغم من كل ذلك، جرت العادة أن يخرق مسؤولو السجون والقضاء اللوائح المنظمة للسجون الإيرانية؛ فتلزم اللوائح الحاكمة لإدارة السجون على بمنح أي سجين يعاني حالة طبية حرجة لا يمكن علاجها داخل السجن، أو أي سجين قد تسوء حالته نتيجة بقاءه داخل السجن، إفراجاً صحياً حتى يتسنى له تلقي العلاج.

يُلزم القانون الدولي الدول بإجراء تحقيقاتٍ عاجلة ونزيهة ومستقلة ودقيقة حول مزاعم التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة، وبتقديم المسؤولين عن تلك الأفعال للعدالة، وبضمان تلقي الضحايا علاجاً فعّالاً وجبر الأضرار اللاحقة بهم، بما في ذلك رد اعتبارهم.

الاسم: رمضان أحمد كمال
الجنس: ذكر

تحرك عاجل UA 21/16 ، رقم الوثيقة: MDE 13/3311/2016 تاريخ الصدور: 26 يناير/كانون الثاني 2016.